

الدرس الأول من شرح نونية السعداني لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:00](#)

فهذه المجالس العلمية الخمسة سوف نقتطع فيها ان شاء الله تعالى في شرح جمل طيبة صالحة من نونية السعداني المسماة بالنظم الواضح في بيان معتقد السلف الصالح وهي للعبد الفقير المتحدث امامكم - [00:00:43](#)

وقد الفت من سبعة عشر عاما ولله الحمد والمنة وكان سبب تأليفها انني كنت مدرسا في بداية التدريس في منطقة في منطقة اه يسكنها الاعراب وكنت اشرح المسائل العقدية فكانوا فكنت اؤيد هذه المسائل بشيء من النظم - [00:01:05](#)

في سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي وكانوا يطربون للشعر اكثر من طربهم للنثر فطلب فسألني الطلاب ان ادلهم على هذه المنظومات التي يستمعونها مني بين الفترة والاخرى فقلت اذا الايثار بالقرب مكروه - [00:01:30](#)

فلماذا ادلهم على منظومات غيري فاستعنت بالله عز وجل على كتابة هذه الالفية. وتمت كتابتها في اسبوع ولله الحمد والمنة وهي نظمت جملا من الكتب منظمة كتاب التوحيد ابواب كتاب التوحيد - [00:01:48](#)

ونظمت كذلك العقيدة الواسطية والطحاوية وجملا من قواعد التدميرية لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى ولما كتبتها عرضتها على جمل جملة من العلماء كبيرة منهم سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:02:06](#)

فقد قرأت عليه اوائلها في مجلس الشيخ راشد ابن خنيم وقرأتها كذلك على سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ال الشيخ الان فقرأتها كذلك على شيخنا الشيخ حمود بن عقلاء الشيعي رحمه الله - [00:02:24](#)

قراءتها كذلك على الشيخ عبدالرحمن المحمود وعلى الشيخ ابو بكر الجزائري وعلى شيخنا الشيخ ناصر العقل وعلى مجموعة كبيرة وكذلك على شيخنا الشيخ عبد الكريم الخضير ومجموعة من العلماء نسأل الله ان يرفع قدرهم - [00:02:40](#)

ومنازلهم وان يجمعنا بهم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر فغيرت منها ما امرني العلماء بتغييره وزدت فيها ما امرني العلماء بزيادته وان انسى فلا انسى انني قرأتها على فضيلة شيخنا الشيخ عبد الله بن جبريل رحمه الله - [00:02:56](#)

وجعل قبره روضة من رياض الجنة وجمعنا به في الجنة وذكرت جملا من العلماء الذين قرأتها عليهم في بداية شرح لها وهي في شرح كتابي يحقق الان في مصر اه من من من تلاميذ الشيخ مصطفى العدوي حفظ الله الجميع - [00:03:15](#)

وسيخرج ان شاء الله عن قريب في ثلاث مجلدات باذن الله عز وجل وهي تجمع بين طياتها القواعد والاصول والفروع وهي قرابة المئة وستين بيتا ولا اظن اننا ننتهي منها الا اذا كنا سنختصر اختصارا - [00:03:33](#)

قد يخل ولكن نتفق نحن واياكم على ان الابات التي يتفق الجميع في معرفتها ووضوحها لا تحتاج الى شيء من التعليق نتجاوزه ونمر عليها مرور الكرام والقواعد والاصول والمسائل المهمة التي يكثر الخلاف فيها - [00:03:52](#)

نقف عندها ونضرب شيئا من الدالة والفروع حتى تتضح ان شاء الله مسائلها وخمسة مجالس لو اننا اتممنا في كل مجلس قرابة الثلاث وثلثين بيتا لا اتمناها باذن الله عز وجل على يسر وسهولة - [00:04:09](#)

نبدأ الان في قراءتها ونستعين بالله عز وجل على شرح ما تيسر منها قال بالتساوي اه التي هذا جوابي عن سؤالك يا فتاة

براحة من الراشدين ولا تزل. لا يخدعك - 00:04:29

ان يقدر عنا فهو السميع الى السعادة والهدى وهو الطريق لجنة رحمة فما كان الرسول وصحبه والتابعون من شهادة الرحمن عن سنن وسلمن من قوله واعفوا عن القرآن والسنن التي - 00:05:30

واعضض تحفظ على القرآن عن المعصوم الا تضل ولن تزيد ان يكون دامه للانسان بسم الله والحمد لله الكلام على هذه الابيات في جمل من المسائل المسألة الاولى اعلم وفقنا الله واياك ان الدارس لعقيدة اهل السنة لابد اولاً ان يدرس ثلاثة اصول - 00:06:22
من هذه الاصول يدخل الى نوافذ عقيدة اهل السنة والجماعة فمن اراد ان يفهم عقيدة اهل السنة والجماعة فهما جليا واضحا لا خفاء فيه ولا لبس ولا الغاز ولا اشكال - 00:06:53

فعليه ان يفهم هذه الاصول الثلاثة الاصل الاول الا نأخذ عقائدنا الا من الكتاب والسنة فليس لاهل السنة طريق ثالث يستنبطون منها العقائد فاهل السنة لا يعتمدون في عقائدهم الا على هذين المصدرين - 00:07:08
وحسبك بهما فهما المعين الكافي والمنهل العذب الشافي الوافي وقد شهدت الادلة من الكتاب والسنة على ان من استمسك بالكتاب والسنة فانه على خير وعلى نور وهدى يقول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:07:28

قال العلماء حبل الله اي ميثاقه وعهده وكتابه ويقول الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ويقول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط - 00:07:50
مستقيم ويقول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية والاية بعدها وقد تواترت ادلة السنة على الامر بالاستمسك والاعتصام والالتزام بالكتاب والسنة - 00:08:09
ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:08:30

وفي السنن من حديث العرباض بن ساري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:08:44

وكل بدعة ضلالة وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد في كل خطبة يقولها عليه الصلاة والسلام فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:09:05

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة - 00:09:19
الا من ابي. قالوا ومن يا ابي يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة - 00:09:36

ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. يعني من يدعو الناس الى الاخذ الى اخذ عقائدهم من غير الكتاب والسنة او الى تحكيم غير الكتاب والسنة فهو مبتغي سنة - 00:09:52

الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق لاريق دمه وفي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله قال رضي الله تعالى عنه جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:07

وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مائدة وبعث داعياً فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ومن لم يوجب الداعي - 00:10:23

لم يدخل الدار ولم يأكل من المائدة قالوا ومحمد فرق بين الناس وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي - 00:10:47

ومثلكم كمثل رجل اتى قوما فقال يا قومي انا الانذار العريان فقد رأيت الجيش بعيني فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا

على مهلهم فنجوا وكذب طائفة من قومه فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش - 00:11:01

واهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق والادلة في هذا المعنى

كثيرة وقد اجمع العلماء من اهل السنة والجماعة على عدم جواز اخذ مسائل الاعتقاد - 00:11:20

من غير الكتاب والسنة. يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم وقال رضي الله تعالى عنه انا نقت في ولا

نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولا نزال على خير ما كنا ما كنا - 00:11:37

الاثر وكلام السلف في هذا كثير جدا فان قلت وهل ثمة طوائف اخذت عقائدها من غير الكتاب والسنة فنقول نعم كثير عندك الفلاسفة على مختلف طوائفهم من الماتوريديّة والجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم. كلهم لا يأخذون معتقداتهم من الكتاب والسنة وانما -

00:11:55

يأخذون معتقداتهم مما تقرره عقولهم فما قررته عقولهم فهو العقيدة التي يجب الاخذ بها وان لم يكن عليها دليل من الكتاب

والسنة وكل عقيدة نفاها العقل فليست بعقيدة صحيحة وان تواترت على اثباتها ادلة الكتاب والسنة - 00:12:16

وكذلك الرافضة يأخذون معتقداتهم من المرويات المكذوبة والنقول الواهية الموضوعة المكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام والبيت وكذلك الصوفية يأخذون معتقداتهم من المواجهيد والاذواق والاحلام والرؤى والمخاريق والمكاشفات وكل هذا خلاف خلاف

المذهب الحق - 00:12:37

فاذا انتبه يا طالب العلم اياك ان تأخذ معتقدا من غير الكتاب والسنة. ان كنت تريد الهدى والخير ولذلك يقول الناظم واعظ على

القرآن والسنن التي ثبتت عن المعصوم. من عدنان لا لن تظل ولن تزيب بنصه فهي الهدى - 00:12:58

والنور للانسان في صحيح الامام مسلم من حديث جابر رضي الله عنه في خطبة يوم عرفة في سياق حجة النبي صلى الله عليه

وسلم وهو حديث طويل قال واني تركت فيكم ما لن تضلوا ان اعتصمتم به كتابا - 00:13:16

كتاب الله فالذي يستمسك ويعتصم بالكتاب والسنة فانه على الخير والهدى فان قلت وهل هذا الاصل كاف؟ فاقول لا يجب عليك ان

تنتقل مباشرة للاصل الثاني. الذي اوصاك به المصنف بقوله - 00:13:34

فاسلك سبيل الراشدين ولا تزغ. لا يخدعك زخرف الشيطان وهو الا نفهم ادلة الكتاب والسنة الا على مقتضى ما فهمه سلف الامة ان

لا نفهم الادلة الكتاب والسنة الا على ما مقتضى ما فهمه - 00:13:47

سلف الامة من الصحابة والتابعين ففي قول الله عز وجل بل يدها مبسوطة اياك ان تفهمها على ما فهمه الخلف بانها النعمة والقدرة بل

افهمها على ما فهمه السلف الصالح - 00:14:06

على العرش استوى اياك ان تحدث فيها فهما جديدا فقد اجمع السلف على انها تفهم بانها تثبت الاستواء الحقيقي لله عز وجل. اياك

اياك ثم اياك ان ان تعمل فهمك وتجتهد في ادلة العقيدة - 00:14:19

لان ادلة العقيدة قد انقطع فيها الاجتهاد لانها ادلة متفق على فهمها. فلا يجوز للانسان ان يحدث فيها فهما جديدا فمن جديدا وذلك

لان كثيرا من الطوائف ضلوا بسبب انهم وان اخذوا بالكتاب والسنة لكنهم يفهمون الكتاب والسنة على فهم مخالف - 00:14:36

اهل السنة والجماعة فيأتيك المعتزل يستدل على ان القرآن مخلوق بقول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث فيقول

محدث يعني مخلوق وهذا الفهم باطل باجماع اهل السنة والجماعة. لان اهل السنة من الصحابة والتابعين جميعا مطبقون على ان

محدث هنا يعني الشيء الجديد ليس الشيء - 00:15:00

فاذا ليس كل من استدل بالكتاب والسنة يكون اخذا بالكتاب والسنة الا اذا كان فاهما لهما على مقتضى ما فهمه السلف الصالح ولذلك

عندنا قاعدة احفظوها واجعلوها اصلا من اصولكم كل فهم خالف فهم السلف في مسائل العقيدة فانه باطل - 00:15:26

كل فهم يخالف فهم سلف الامة في مسائل الاعتقاد فانه باطل اوتدرون ان الصوفية ان غلاة الصوفية القبورية يستدلون على

كفرهم وضلالهم بالقرآن في قول الله عز وجل او انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - 00:15:47

فهم يأتون الان الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستغفرونه ويدعون النبي عليه الصلاة والسلام ويستغيثون به استدلال بهذه الاية

هل هؤلاء استدلووا حقيقة القرآن؟ الجواب طيب وش الاية هذه؟ نقول لا لا هذه الاية حجة عليهم لا لهم. حجة عليهم لا لهم. لانهم وان استدلووا - [00:16:11](#)

بها فانهم فهموها على فهم مخالف لفهم السلف الصالح. فان السلف الصالح مطبقون على ان المجيء هنا انما هو مجيء في حياتك لا بعد وفاته هذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة لم يخالف في ذلك احد. فاذا لا داعي للاجتهادات الباطلة في - [00:16:35](#)

تلك في تلك الافهام المخالفة للكتاب والسنة يأتيك الزمخشري وهو معتزلي في قول الله عز وجل لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. يقول قد فلجنا اهل السنة عندنا دليل من القرآن - [00:16:55](#)

على ان الله ما يرى في الآخرة وبين هذا الدليل؟ قال قول الله عز وجل لن تراني طيب هل هذا هو فهم السلف؟ الاية عقدية فلا يجوز ان تفهم فيها فهما اجتهدا. ولا فهما خلفيا. بل لا بد ان تفهم فيها ما فهم - [00:17:20](#)

الصحابة الكرام ماذا كانوا يفهمون من هذه الاية؟ انه نفي للرؤية في الدنيا خاصة. واما الرؤية في الآخرة فقد اطبقت الادلة على اثباتها كما سيأتينا في مبحث خاص من هذه النونية ان شاء الله - [00:17:37](#)

ولذلك كثير من اهل البدع في هذا الزمان يريدون ان يبعدوا الكتاب والسنة عن فهم السلف حتى يدخل كل مبتدع ببدعته من غير ان من غير ان ينكر عليه احد - [00:17:51](#)

ولذلك لنتصور ان هذا هو الكتاب والسنة فهم السلف كالسياج الذي يحمي الكتاب والسنة من دخول اهل البدع اليهما. متى ما كسر هذا السياج فاعلم ان الكافر سيستدل بالكتاب والسنة لان القرآن حمال وجوه كما - [00:18:03](#)

قاله عمر في فجوات يدخل منها يدخل منها اهل البدع ولا ادلة ولا امثلة على ذلك كثيرة وسوف ترى الاشعري يستدل على بدعته بالكتاب والسنة والمعتزل يستدل على كفرياته بالكتاب والسنة. والرافضي يستدل بالكتاب والسنة - [00:18:24](#)

لكن هذا الفهم ارد عليهم جميعا فلا يستطيع احد منهم ان يلج في الكتاب والسنة فاذا اخذ حقيقة بالكتاب والسنة الاخذ حقيقة بالكتاب والسنة هو الذي يفهمهما على على مقتضى فهم سلف الامة. لا - [00:18:43](#)

ولا تقعد تخربط علينا افهامها لا اصل لها ولا واقع لها هل هذان الاصلان كافيان؟ لا اقرب معها الاصل الثالث بعد وهي حجب العقل عن الدخول فيما في استكشاف الغيبات. حذف العقل حجب العقل في الدخول عن استكشاف ما وراء الغيب - [00:19:02](#)

فان الله لما خلق العقل خلقه وجعل له طاقة وقدرة محدودة يا اخواني لا يزال تفكير العقل سليما ما دام داخل هذه الحدود والطاقات. لكن متى ما اخرجته وادخلته في باب اخر - [00:19:30](#)

لا قدرة للعقل على تحمله فحين اذن لن يرجع العقل لك الا بالحيرة والالهام والشكوك والخيالات والاعتقادات الفاسدة ولذلك اغلب من ظل في باب الاعتقاد هم هؤلاء الطوائف الذين سمحوا وفتحوا لعقولهم الدخول في ابواب الغيب - [00:19:45](#)

يريدون ان يستكشفوا ما وراء الغيبات فاذا هي ثلاثة اصول لا يمكن ان تكون سنيا الا اذا اعتمدتها وما ورائها ياتي كالتفريع لها اولا الا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة هذه قاعدة - [00:20:04](#)

الاصل الثاني ان نفهم الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة القاعدة الثالثة لا مدخل للعقول في باب الغيبات لان عقائدنا مبنية على غيبات ولا لا؟ الايمان بالله من الغير. الايمان باسمائه وصفاته من الغيب - [00:20:29](#)

الايمان بملائكته من الغيب برسله باليوم الآخر بالقدر وكتابة القدر واللوح المحفوظ وعذاب القبر والجنة كلها غيبات. فاذا ربي عقلك دائما الا تطلب من الغيب اكثر مما سمح لك النص - [00:20:48](#)

فليكن في باب الغيب عقلك تابعا للنص واياك والعكس احذر من العكس ولو رأيت جميع من ضل واقسم بالله ثلاثة ايمان ان جميع من ظل في باب الاعتقاد انما وراء سبب - [00:21:09](#)

ضلاله الاخلال بواحد من هذه الاصول اما لانه ظل لانه اخذ معتقاداته من غير الكتاب والسنة واما يكون سبب ضلاله انه اراد ان يفهم الكتاب والسنة على فهم غير فهم السلف الصالح - [00:21:27](#)

واما كان واما ان يكون سبب ضلاله هو انه سمح لعقله ان يدخل في باب الغيب لم يرجع الا بخفي حنين بل حتى خف الحنين ما ما

جاء بها صحيح - 00:21:46

ولذلك الذين انكروا الاستواء ماذا قالوا؟ ارادوا ان يستكشفوا الاستواء بعقولهم فظلوا يقولون لو ان الله استوى على العرش لاستلزم ذلك ان يكون الله محتاجا للعرش. ولو اننا ابعدنا العرش عن - 00:22:01

لسقط الرب كان يقولونه في كتبهم الاشاعة الاشارة يقولون في كتبهم اذا هم ارادوا بعقولهم الضعيفة ان يستكشفوا ما وراء الغيب فرجعوا بماذا؟ فرجعوا بالضللال بعضهم ينكر عذاب القبر يقول ليه؟ انا اريد بعقلي ان استكشف كيف نحفر قبر كافر؟ ما عندنا نار

نحفر قبر مؤمن؟ ما في جنة - 00:22:18

فاراد ان يستكشف ما وراء الغيب بعقله فضل فلذلك من اعظم ما تقدمه لعقلك اعظم الهدايا التي تهديها لعقلك ان تمنعه من الدخول في ابواب الغيبات هذي اعظم كرامة. هذي اعظم ما يطلبه عقلك. ولذلك انا اضرب مثالا دائما يمل الاخوان من هذا المثال -

00:22:44

العقل كالجوال والجوال جعلوا له منطقة استقبال ولا لا الابراج لكن متى ما اخرجته عن منطقة استقباله هل يستقبل خلاص ما يستطيع هذا العقل الله لما خلق العقل جعل له دائرة استقبال وهو ادراك الاشياء التي خلق من اجلها - 00:23:04

يستطيع ان يدركها الحكم والعلل وغيرها فهم النصوص فهم المعاني فهم الاحكام الشرعية. لكن متى ما اراد الانسان ان يخرج عقله ويدخله في باب الغير فاعلم انك اخرجته عن دائرة استقباله الى منطقة اخرى - 00:23:27

فلن يستقبل العقل ابدا يصير استقباله مهزوز. يصير استقباله مختل كما ضل من ضل بهذا السبب المسألة الثالثة التي ذكرها الناظم قاعدة عظيمة عند السلف وجوب تقديم الدالة على العقول - 00:23:45

وجوب تقديم الدالة على العقول وجوب تقديم الدالة على العقول وجوب تقديم الدالة على العقول فالنقل فالنقل هو السيد المطاع والعقل هو العبد التابع. فاذا تعارض نقل وعقل فالواجب علينا ان نقدم ماذا؟ النقل - 00:24:05

مع اننا ننكر اصلا مسألة تعارض العقل والنقل كما سيأتينا في قواعد تدميرية باذن الله عز وجل هذه جمل مما ذكر وبقية الابيات واضحة ان شاء الله. نعم الله اليكم قال ما ادري شرحي واضح - 00:24:38

ها؟ الحمد لله. هم واعلم بان الله جل جلاله خلق العباد على مدى الازمان ان يعبدوه ويخرجوه بحقه فهو الله فما اله ثاني. ولذلك قد بعث الكرام جميع وتساكتوا من الرحمن - 00:24:59

دل الله عن الشريك فليس من ند ولا شرك ولا اعوان بل كلهم مخلوق هو وهو الامام جعل نفس مكاني. نعم. بدأ في التفاصيل واعظم ابواب العقيدة هي باب توحيد الالهية فقرر لك فيه قاعدة طيبة - 00:25:23

هي من اعظم قواعد توحيد الالهية. وقد قسم العلماء التوحيد الى ثلاثة اقسام كما لا يخفى على شريف علمكم. وانا لا اريد ان نخوض في المسائل الواضحة القاعدة التي نص عليها هذا البيت تقول العبادة حق صرف محض لله عز وجل - 00:25:47

لا تصرف لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى ولي صالح العبادة حق محض لله عز وجل لا تصرف لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولا الى ولي صالح - 00:26:07

وهذه اعظم قاعدة في ابواب التوحيد. وهي تبرز لك ان الغاية العظمى والحكمة والمصلحة من من ايجاد الخليقة انسانا وجنا انما هي عبادة الله عز وجل. والدالة في ذلك معروفة. يقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا - 00:26:27

يعبدون وقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال الله عز وجل قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به الا تشركوا به شيئا قوله وبذلك اي بهذا التوحيد اي بتوحيد الالهية قد بعث الكرام جميعهم. عندنا قاعدة مهمة في هذا البيت تقول -

00:26:47

بعثوا لتقرير توحيد الالهية لا الربوبية الرسل بعثوا لتقرير توحيد الالهية لا الربوبية الرسل بعثوا لتقرير توحيد الالهية لا الربوبية. فان ذكروا توحيد الربوبية فانه لا قرونه من باب التقرير وانما يذكرونه من باب الاستدلال به على المطلوب الاعظم والتوحيد الافخم

وهو توحيد الالهية - 00:27:12

اي توحيد العبادة او توحيد القصد والطلب على اختلاف تسميات العلماء له وهذه القاعدة نجانب بها مذاهب كثير من الفلاسفة. الذين يقولون ان المقصود من بعثة الرسل انما هو دلالة الناس على ان الله هو ربهم. وهذا خطأ. بل هو لدلالة الناس على ان الله هو الههم - 00:27:49

لان الناس قد فطروا على اثبات ربوبية الله عز وجل من غير ماذا؟ من غير رسل. فالايمان بوجوده وانه رب كل شيء ومليكه امر فطري. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. وفي حديث عياض بن حمار عند مسلم يقول النبي صلى الله - 00:28:15 عليه وسلم وان فيما يرويه عن ربي عز وجل واني خلقت عبادي حنفاء وان الشياطين اتتهم فاجتالتهم عن دينهم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام بل الرسل جميعا ما بعثوا ليخبروا الناس بان الله هو الذي خلق. وهو الذي رزق وهو الذي يحيي ويمثلان - 00:28:35 ان هذا الامر متقرر في قلوبهم. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن هبل اللات العزى معناته الثالثة الاخرى ليقولن الله ليقولن الله اذا هم مؤمنون بمقتضيات الربوبية. لكن الخل عندهم وقع في مقتضيات اللوهية فبعث الله - 00:28:53 الكرام المراد به من رسل في هذا البيت مبشرين ومنذرين وداعين. الناس على طبقاتهم ومختلف اجناسهم الى توحيد الله عز وجل. ولذلك يقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه - 00:29:15

ان اخبر الناس ان الله هو الرازق الخالق الرب؟ لا انه لا اله الا انا. فاذا القضية الكبرى التي من اجلها خلقت السماوات وخلقت الارض وخلقت الجنة والنار. وانقسمت الخليقة فيها الى مؤمنين وكفار وابرار وفجار هي قضية ماذا - 00:29:36 توحيد اللوهية فايكم ان يصرفكم بعض الطوائف الضالة عن ذلك ولما كان بعض الطوائف هي التي تؤلف المناهج التوحيد في المملكة العربية السعودية كانوا يشغلوننا من اول ما ندخل الى من اول ما ندرس الكتاب الى اخره في قضايا ربوبية في قضايا ربوبية - 00:29:56

في قضايا ربوبية لكن لا يقولون مرة واحدة فاذا انا بان الله رب كل شيء فاذا يجب علينا ان نؤمن بانه الى كل شيء. هذه النتيجة يسكتون عنها وانما يقررون من الذي خلق السماء وايات الاعجاز ثم ماذا - 00:30:19 وكأن هذا هو المطلوب الاعظم نقول هذا خطأ. نعم. تكلم عن توحيد الربوبية ولكن كلام ايش؟ كلام استدلال. به على المطلوب الافخم وهو توحيد هي. ولذلك عندنا قاعدة تقول انتبهوا لها الاصول والقواعد اللي اقولها. قاعدة تقول توحيد اللوهية - 00:30:36 وهي يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهية توحيد اللوهية يتضمن توحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهية. اذا عندنا تظمن والتزام. لو جاءنا رجل كافر يا ابا خالد - 00:30:59 وقال لنا اشهد ان لا اله الا الله الان اقر باي توحيد؟ اللوهية. هل يجب علينا ان نقرره ما يكفي هذا؟ بل لا بد ان نؤمن ايضا ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المحيي - 00:31:27

اوا هو المميت ولا ما هو بلازم؟ لان اقراره باللوهية يدخل فيه ظمنا اقراره بماذا؟ فتوحيد اللوهية يتضمن توحيد اللوهية موب لازم نخصها بتقرير واما توحيد الربوبية فالقرار به يستلزم موب يتضمن يستلزم يعني يجب لزاما على من اقر - 00:31:41 بان الله هو الذي خلق ولا خالق له الا هو. والذي رزق ولا رازق الا هو. والذي اوجد ولا موجد الا هو. والذي الذي ولا اله يجب عليه لزاما ان يقر بانه - 00:32:03

لا اله الا هو والا لوقع في التناقض. ولذلك يقول الله عز وجل عن المشركين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم ايش شلون يؤمنون ويشركون كيف يؤمنون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم فاثبت لهم ايمانا وشركا فالايمان بماذا؟ بتوحيد ربوبية - 00:32:19 والشرك وقع في ماذا؟ في توحيد الوهيته. ولذلك يقول ابن عباس وغيره في تفسير هذه الاية. قال يقولون الله خلقنا ورزقنا واحيانا واماتنا ثم يعبدون غيره ثم يعبدون غيره هذا هو التناقض. ولذلك صار الشرك من اظلم الظلم على الاطلاق. لم - 00:32:43 لان الله يخلق ويعبد غيره. يرزق ويشكر غيره هذا صرف للتوحيد في غير بابه فاذا قوله وبذلك اي بتوحيد اللوهية قد بعث الكرام اي الرسل. جميعهم من غير استثناء من اولهم نوح - 00:33:10 الى اخرهم محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثون باثبات قضية واحدة وعقيدة واحدة. وهي انه لا اله الا الله. قال الله عز وجل ولقد

بعثت في كل امة رسولا وظيفتهم ماذا - 00:33:30

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله هي معنى الا الله. واجتنبوا الطاغوت هي معنى لا اله الا الله ايش اجتنبوا الطاغوت هي لا اله واعبدوا الله هي الا الله. فاذا جمعت بين النفي والاثبات كما سيأتينا القول الناظر. نعم - 00:33:45

الله اليكم. قال حفظه الله تعالى وشهادة الحق العظيمة نأي مع الاثبات بيومنا من لم يخوفك لا اله الا الله ومستحق للعبادة ثاني غير الله وذلك الاثبات تلك الشهادة يا نعم - 00:34:11

قاعدة حقيقة التوحيد هي الجمع بين النفي والاثبات حقيقة التوحيد هي الجمع بين النفي والاثبات وذلك لان الاثبات لوحده لا يمنع المشاركة ولان النفي لوحده تعطيل محض فلا تستطيع ان توحد احدا بشيء الا اذا جمعت في توحيده - 00:34:37

بين نفي واثبات يقول العلماء لو قلنا ان زيد اذا اردنا ان نوحده زيدا بالشجاعة فلا يصح قولنا زيد شجاع فقط. لاننا اثبتنا الشجاعة له ولم ننفيها عن غيره ولا يصح ان نقول ما زيد بشجاع - 00:35:10

لان هذا تعطيل له عن صفة الشجاعة. لكن كيف نوحده هو الجمع بين النفي والاثبات وعلى وعلى ذلك انزل الله عز وجل كلمة التوحيد العظيمة والتي هي اعظم كلمة في الوجود وعلى الاطلاق. وهي - 00:35:32

لها الا الله لا اله الا الله الكلام عليها في جمل من المسائل. المسألة الاولى ما اركانها؟ الجواب اجمع العلماء على ان لها ركنين. ركن النفي وركن الاثبات وهذا معروف لديكم ولا يحتاج ان نطيل فيه - 00:35:48

فركن النفي في قولك لا اله وهي قول الناظم فالنفي قولك لا اله واما الاثبات ففي قولك الا الله ما معنى النفي؟ اي نفي جميع ما عبد من دون الله عز وجل - 00:36:09

ما معنى الاثبات؟ اي اثبات العبادة الحق لله عز وجل المسألة الثانية ما معناها؟ الجواب المعنى الصحيح لها باجماع اهل السنة ان نقول لا معبود حق الا الله او نقول معناها الصحيح عبر عنه قول الله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه -

00:36:28

هو الباطل وان الله هو وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير. هذا في سورة لقمان اي نعم هذا هو المعنى الصحيح وقد عارضنا جميع طوائف اهل البدع في هذا المعنى - 00:36:57

لماذا؟ لانهم لا يفسرون هذه الكلمة بمقتضيات اللوهمية وانما يفسرونها بماذا؟ بمقتضيات الربوبية. لانهم يظنون ان التوحيد الذي جاءت به الرسل هو توحيد الربوبية. فلذلك قال بعضهم لا اله الا الله اي لا خالق الا الله - 00:37:16

فسروها بمقتضيات الربوبية. وبعضهم قال لقدرة على الاختراع الا الله. وبعضهم قال لا مدبر ومتصرف في هذا الكون الا الله! وكل هذا يؤمن به ونشبهه ولكن لا نجعله معنا هذه الكلمة - 00:37:36

وانما معناها الحق الذي يجب عليه ان تنطوي قلوبنا وان تنطق به السننتنا وان ندرسه لطلابنا لا معبود حق الا الله لا معبود حق الا الله المسألة الثالثة اعلم رحمنا الله واياك ان هذه الكلمة العظيمة لا تنفع قائلها - 00:37:54

لا تنفع قائلها الا اذا جاء بشروطها فهي مثل الصلاة لو ان الانسان صلى بلا تحقيق شروط؟ هل تقبل صلاته؟ الجواب لا. لو صلى بلا طهارة لو صلى بلا استقبال قبله - 00:38:20

لا تقبل صلاته ولذلك اجمع العلماء على ان العبادات قولية او فعلية لا تقبل الا اذا توفرت شروطها وانتفت موانعها فهذه الكلمة عبادة قول هذه الكلمة عبادة. فلها شروط ولها موانع. فيجب عليك وجوب عين ان تتعرف على شروط الانتفاع - 00:38:36

بهذه الكلمة وقد عقدها الناظم سبعة شروط وزدنا عليها بيتا فصارت ثمانية شروط فقال احسن الله اليكم قال وفقه الله وشروها سبع اليك بيانها. العلم والاخلاص للرحمن. وكذا المحبة واليقين - 00:38:58

قولها والصدق والتسليم يا اخواني. التي عمت بها اللواء في الاوطان واضحة فاذا صارت الشروط ثمانية شروط. الشرط الاول قال العلم ضده الجهل فاذا لا ينتفع الانسان بقول هذه الكلمة الا اذا كان عالما بمدلولها ومعناها الذي بينته قبل قليل - 00:39:18

ودليله من القرآن قول الله عز وجل ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا ايش؟ من شهد بالحق. قالوا اي قال لا اله الا الله هي

شهادة الحق ولن يكتفي الله بمجرد الشهادة بل شرط للانتفاع بها يوم القيامة شرطا وهو العلم. فقال الا من شهد بالحق وهم وهم -

[00:39:49](#)

يعلمون وفي صحيح الامام مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. الشرط الثاني الاخلاص. قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:40:14](#)

وكل دليل يشترط الاخلاص في العبادة فهو دليل على اشتراط الاخلاص في قول هذه الكلمة وضد الاخلاص الشرك وبناء على ذلك فلو قال الانسان لا اله الا الله وهو واقع في شيء من امور الشرك الاكبر - [00:40:36](#)

فانها لا تنفعه وان قالها مليون مرة لا اله الا الله ويسجد للصنم ما تنفع. لا اله الا الله ويأتي الى الكهان والسحرة ويصدقهم فيما يدعون ومن علم الغيب ما ينفع - [00:40:53](#)

يقول لا اله الا الله ويذبح للقبور ويستغيث بالاموات ويدعوهم ويسألهم الممدد. وتفريج الكربات وتنفيس الملمات المتلغطات هذا ما ينفعه حتى لو قالها مئة الف مرة لابد من الاخلاص. وفي صحيح الامام البخاري من حديث معاذ رضي من حديث انس قال كان معاذ

رديف النبي صلى الله عليه وسلم الى ان قال - [00:41:07](#)

يا معاذ ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله خالصا من قلبه الا حرم الله وعليه النار خالصا خالصا من قلبه وفاة ثم قال العلم والاخلاص للرحمن وكذا المحبة. هذا الشرط الثالث - [00:41:30](#)

يعني ان تقولها وانت محب لمدلولها ومحب للامر بها وهو الله. ومحب للدال عليها وهو النبي صلى الله عليه وسلم. ومحب لمقتضياتها وهو تطبيق الشرائع يقول النبي عليه الصلاة يقول يقول الله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله - [00:41:52](#)

ولذلك جعل الله عز وجل من مقتضيات تكفير المنافقين وحبوط عملهم اي انهم ابغضوا ما جاء به محمد صلى الله عليه قال الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. والكرهية والبغض مبطلتان للاسلام - [00:42:16](#)

ولذلك يجب على قائلها اذا اراد ان ينتفع بها ان يقولها عن محبة نابعة من سويداء قلبه لله لمدلولها ولله ولرسوله به ولمقتضياتها ثم قال واليقين وهو الشرط الرابع. قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:42:37](#)

اي لم يزكوا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقي الله بهما عبد غيرا شك فيه فيحجب عن الجنة وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه بنعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت

من وراء هذا الحائط - [00:43:03](#)

يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة والمراد باليقين ان يكون قلبك مؤمنا الايمان الجازم بمدلول هذه الكلمة حتى لو مر على قلبك اعاصير الفتن فانه لا يمكن لاي اعصار فتنة ان ينتزع هذا اليقين من قلبك - [00:43:28](#)

فقد ترسخ يقين صحة هذه الكلمة في قلبك اشد من رسوخ الجبال الرواسي في الارض اليقين فاذا هذا هو الشرط الذي شكك فيه ماذا؟ ها المنافقون. مذبذبين ها؟ لا الى هؤلاء ولا الى - [00:43:55](#)

ولذلك قال الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك وهذا سؤال على سبيل ثم قال وقبولها يعني قبول مدلول هذه الكلمة - [00:44:16](#)

ثم قال وكذلك التسليم اي الانقياد. فعندنا شرطان احدهما اصل والثاني ثمرة. اما القبول فهو عمل القلب واما الانقياد فهو عمل الجوارح. وعمل الجوارح يختلف زيادة ونقصا على حسب ماذا؟ على حسب قبول القلب - [00:44:35](#)

فاذا رأيت الانسان مطبقا لجميع الشريعة فاعلم ان هذا دليل على ايش؟ على كمال قبول قلبه. واذا رأيت في بعض الناس خللا في بعض تطبيق الشرائع فهذا دليل على ضعف القبول في القلب - [00:44:55](#)

فاذا القبول عمل قلبي والانقياد عمل الجوارح. وكلما زاد القبول في القلب زاد الانقياد قال الله عز وجل ها عن المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله - [00:45:11](#)

والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. كذب قلوبهم في هذه في هذه الشهادة. اظهر كذب قلوب قالوا قلوبهم ما قبلت هذه الشهادة اصلا.

ولذلك يقول الله عز وجل عن الكفار انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يقبلون - [00:45:36](#)

يستكبرون ما قبلوا يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ما عندهم قبول لهذه الكلمة فلذلك كفروا واما الانقياد فيقول الله عز وجل فيه ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن. ولذلك عبر الناظم عن الانقياد بلفظة - [00:45:56](#)

الشرع في قوله ايش؟ وكذلك التسليم. لان الشرع عبر عن الانقياد بماذا؟ بالتسليم. ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن. وعندنا قاعدة كبرى في العقيدة تقول التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او لا - [00:46:24](#)

التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص اولى. يعني بدل ان تعبر عن العقائد بعبارتك انت اذا وجدت تعبير للنصوص موضحا هذه العقيدة فاياك ان تبعد عن تعبير النصوص فان تعبير الله ورسوله فان كلام الله - [00:46:44](#)

رسوله خير الكلام على الاطلاق التعبير عن المعاني الشرعية بالفاظ النصوص او طيب ما الشرط الثامن الذي زاده؟ قال ويزاد اي ويزاد على هذه الشروط كفرك طواغيت التي عمت بها البلواء في الاوطان. ودليها قول الله عز وجل - [00:47:04](#)

ايش قلنا مقلئ نسيناها؟ طيب الصدق نسيناه في المنظومة؟ موجود في المنظومة. اي نعم. الصدق قال الله عز وجل قال الله عز وجل اولئك هم الصادقون. وقال الله عز وجل والذي جاء بالصدق اي بلا اله الا الله وصدق به فلم يشترط ان - [00:47:26](#)

به بل لابد ان يأتي به مصدقا به. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما. قال قال - [00:47:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه حرمه الله على النار. وكذا في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عمر عن ابيه عمر رضي الله تعالى عن الجميع - [00:48:09](#)

وارضاهم نعم قال كفرك بالطواغيت ودليها من القرآن قول الله عز وجل لا اكراه في الدين. قد تبين الرشد من الغيب. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة الوثقى من احد تفاسيرها الى اله الا الله - [00:48:23](#)

وفي صحيح الامام مسلم من حديث طارق ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه الا بحقه وحسابه على الله - [00:48:47](#)

والطواغيت جمع مفردة طاغوت. وقد تنوعت عبارات السلف رحمهم الله تعالى في بيان حقيقته واجمع ما قيل فيه هو قول الامام ابن القيم رحمه الله كل ما تجاوز به العبد حده من متبوع - [00:49:05](#)

او من معبود او متبوع او مطاع قل الامام ابن القيم رحمه الله عن بيان الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع فطاغوت كل قوم من يعبدونه من دون الله. ولذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:26](#)

لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخصلة. وكان طاغية دوس الذي الذين التي تعبد في الجاهلية والسحرة كذلك طواغيت والكهان طواغيت ورأس الطواغيت على الاطلاق من هو؟ الشيطان - [00:49:57](#)

ومن يحكم بغير ما انزل الله طاغوت. قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:50:20](#)

ويقول الله عز وجل الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بماذا؟ بالجبت والطاغوت والطاغوت هو الشيطان ومنهم من فسره بانه كعب بن الاشرف او لبيد بن الاعصم وغيره. وكل تفسيرات السلف للطواغيت انما هو تفسير بضرب المثال فقط. كما هي عادة - [00:50:36](#)

سلف وعندنا قاعدة تقول اذا احتمل اللفظ معنيين او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهما اذا اذا احتمل اللفظ معنيين او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهما والخاصة ان من قال لا اله الا الله - [00:50:56](#)

واخطأ او خالف او انتقص شيئا من تحقيق هذه الشروط فربما فان لا اله الا الله لا تنفعه يوم القيامة فالواجب يجب على المؤمن ان

يقع ان يحقق شروطها وان يحذر من موانعها. نعم - [00:51:15](#)

الله اليكم قال حفظه الله تعالى ارجوكم ارجوكم اللي عنده سؤال اذا اذا اذا احتمل اللفظ معنيين او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهم.

هذه بالمناسبة ترى اعظم قاعدة في التفسير - [00:51:32](#)

اذا احتمل اللفظ معنيين لا تنافي بينهما حمل عليهما نعم اليكم قال رحمه الله تعالى واعلم بان الشرك في عقد الهدى سلفوا على سنن

الهدى نوعان احدهما الشرك الكبير وحده الرحمن - [00:51:52](#)

النيران فعلا نعم الكلام على هذا هذه المسائل واضح جدا ولا يحتاج الى ان نطيل عنده ولكن نأخذ قاعدة الشرك الاكبر وقاعدة الشرك

الاصغر فقط قاعدتين. القاعدة الاولى كيف اعرف الشرك الاكبر؟ كل قاعدة كل شيء - [00:52:19](#)

ينطبق عليه هذه القاعدة فهو من الشرك الاكبر والقاعدة تقول من سوى غير الله بالله من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائصه فقد

اشرك شركا اكبر من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. فقد اشرك شركا اكبر - [00:52:56](#)

فاذا الشرك الاكبر فيه المساواة المطلقة والتنديد المطلق. وعلى ذلك قول الله عز وجل قالوا اي اهل النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين

اذ ايش؟ اذ نسويكم رب العالمين - [00:53:22](#)

فاذا قاعدة الشرك الاكبر هي المساواة المطلقة. ان يأتي الانسان الى شيء من خصائص الله لا يجوز صرفه الا لله فيدخل ومع الله غيره

ويساويه فيه ليس مجرد الادخال بل يدخله ويساويه. فاذا الشرك الاكبر فيه التنديد المطلق فلا تجعلوا لله - [00:53:41](#)

وفيه المساواة المطلقة الكاملة كالذي يذبح لغير الله تعبدا للمذبح له. فان ذبح تعبدا لا يجوز صرفه الا لله وهكذا. اذا هذه هي قاعدة

الشرك الاكبر من سوى غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فقد اشرك شركا اكبر. طيب وما قاعدة الشرك الاصغر - [00:54:05](#)

نقول قاعدة الشرك الاصغر كل ما افضى كل ما افضى الى الشرك الاكبر ووصفه الدليل بانه شرك فهو شرك اصغر كل ما افضى الى

الشرك الاكبر ووصفه الدليل بانه شرك فهو شرك اصغر - [00:54:31](#)

فالشرك الاصغر فيه مساواة وفيه تنديد ولكنه ليس التنديد المطلق ولا المساواة المطلقة انما مطلق المساواة ومطلق التنديد فقط فاذا

دعاء غير الله دعاء غير الله شرك اكبر. لكن الحلف بغير الله هذا شرك اصغر - [00:55:02](#)

لكن ينقلب الشرك الاصغر الى شرك اكبر اذا ما انت قلت المساواة فيه من صغرى الى كبرى فحين اذ ينقلب من كونه شركا اصغر

الى شرك الى شرك اكبر. فاذا المهم ان تحريم الشرك الاكبر تحريم مقاصد. واما تحريم الشرك الاصغر فهو تحريم وسائل - [00:55:29](#)

فهو تحريم وسائل فان قلت اوصف البناء على القبور بانه شرك اصغر؟ الجواب لا. لا. انتبه فان قلت ولماذا وليس يفضي الى الشرك

الاكبر؟ الجواب نعم يفضي الى الشرك الاكبر ولكن الدالة ما وصفت هذا الفعل بانه بانه - [00:55:54](#)

وشرك طيب التمايم؟ الجواب شرك لكنها شرك اصغر لامرين لانها وسيلة الى الوقوع في الشرك الاكبر. ولان الدالة وصفتها بانها تركي.

فاذا الشرك الاصغر نشترط فيه كم شرط؟ شرطين. الشرط الاول ان يكون من جملة الوسائل التي توصل - [00:56:18](#)

الى الشرك الاكبر والشرط الثاني ان تصفه الدالة بانه شرك ولذلك الكتابة على القبور اوليست وسيلة من وسائل الشرك الاكبر؟ الجواب

نعم. ولذلك اعظم القبور التي عبت من دون الله تلقى عليها كتابات. فاذا - [00:56:46](#)

الكتابة على القبر وسيلة من وسائل الشرك. لكننا لا نصف الكتابة بانها شرك اصغر. لماذا؟ لانه توفر فيها شرط وانعدم فيها الشرط

الثاني وهي ان الدالة ما وصفتها بانها شرك - [00:57:04](#)

فهتم ماذا؟ طيب الحلف بغير الله؟ نعم شرك اصغر. قالوا لماذا؟ قالوا لانه وسيلة الى الشرك الاكبر. والدالة وصفته بانه شرك. طيب

الطيارة شرك اصغر. لم؟ ها؟ لانها وسيلة - [00:57:19](#)

الى الشرك الاكبر وقد وماذا وقد دل الدليل على انها شرك الطيارة شرك. الطيارة شرك وما منا الا كما سيأتينا في بابها ان شاء الله ها

قاعدة ثلاثة الشرك الاصغر - [00:57:39](#)

ينقلب الى اكبر اذا عظمت المساواة والتنديد الشرك الاصغر ينقلب الى اكبر اذا عظمت المساواة والتنديد من يشرح لي هذه القاعدة

يعني ان الحلف مثلا بغير الله عز وجل اساسه واصله شرك اصغر لكن اذا زاد في مساواة المخلوق بالخالق - [00:58:01](#)

فحلف بالمخلوق معظما له كتعظيم الله عز وجل وهنا انقلب الى كونه شركا اكبر لانه عظم قضية التنديد وقضية المساواة فهتمم ماذا نعم وكذلك اذا طاف حول القبر متعبدا بهذا الطواف لله - [00:58:30](#)

فهذا الطواف الذي يتعبد به صاحبه لله هذا شرك اصغر باجماع العلماء اجماع اهل السنة والجماعة انهم وصفوه بانه شرك اصل والاجماع دليل لكن اذا عظم من طاف به كتعظيم الله فصار يتعبد بهذا الطواف للقبر لصاحب القبر فهنا زاد في المساواة وزاد -

[00:58:54](#)

بالتعظيم فانقلب من كونه شركا اصغر الى كونه تلكا اكبر كذلك الطيرة اصلها شرك اصغر. لكن اذا اعتقد من قلبه ان المتطير به هو الذي خلق هذا الظلام وهو الذي اوجد بذاته هذا السوء فحين اذ رفعه وعظمه وجعله في مصاف الله عز وجل جعله خالقا - [00:59:18](#)
هنا تنقلب الطيارة من كونها شركا اصغر الى كونها شركا اكبر. فاذا سألك سائل وقال هل يمكن ان ينقلب الشرك الاصغر الى شرك اكبر الجواب نعم متى اذا بالغ في المساواة والتنديد. فاذا التنديد عندنا تنديد اصغر وتنديد اكبر. مساواة صغرى ومساواة - [00:59:45](#)
كبرى المساواة والتنديد والاصغرين هي التي يسميها العلماء الشرك الاصغر واما التنديد المطلق الكامل والمساواة المطلقة الكاملة هي التي يسميها العلماء يا رجل والله ان من الناس من يرفع المخلوق على رتبة الخالق - [01:00:09](#)

ليست قضية مساواة فقط وانا اضرب لك مثال ان من الناس من اذا اراد ان يحلف كاذبا فانه يحلف بمن بالله عز وجل اذا اراد ان يحلف كاذب ولكن اذا اراد ان يبين لك انه بار بيمينه - [01:00:29](#)

وانه صادق وانه بالغ في الصدق والامانة. مبلغها لا تصور ما مبلغها فحينئذ ماذا يقول؟ والست زينب والسيد البدوي والعيدروس والنبي صلى الله عليه وسلم حتى يبين لك انه بار. فاذا جعل الحلف صدقا من خصائص ماذا؟ المخلوق. واما اذا اراد ان يكذب وان يفجر في يمينه فلا يجد احد - [01:00:48](#)

لن يحلف به احسن من الله عز وجل هذا هذا هل جعل المخلوق في مرتبة الخالق ثواب لا بل جعل المخلوق في اعظم المراتب اه قضية الشرك ابن ادم هذا عجيب ابن ادم يا اخي - [01:01:19](#)

ابن ادم هذا عجيب اذا ابعد عن الشريعة يأتيك هذا العقل بشيء من الفساد الكبير جدا ها سجد للقبر لا لا هذا شرك هذا شركه الاكبر هذا شرك اكبر يبيحنا قواعد في اه في في قبل قبل ابواب الصحابة ان شاء الله بس خلوها نبي نمشي - [01:01:34](#)
نبي نوصل لباب التنجيم خلوه الاسئلة ارجوكم تتركوه الاسئلة في باب الصحابة بتجينا قواعد في التمييز بينما كان عبادة بالذات وما كان عبادة بالتبع وما كان عبادة بانضمام شيء اخر اليه - [01:02:10](#)

فما كان عبادة بالذات فان صرفة لغير الله يعتبر شركا اكبر من غير نظر الى نية صاحبه اقرأ كم ذكرنا من قاعدة ثلاث تذكرها؟ بسرعة لا لا عد القاعدة مرة ثانية - [01:02:25](#)

ايوه من سوى ايه فيما هو من خصائص الله احسنت يا شيخ محمد الثانية طيب والثالثة اذا عظمت المساواة والتنديد يلا اقرا اقرا طيب لا يغفرن كبيره اما الصغير ففيه خلف واطح ها - [01:02:49](#)

ففيه خلف يا اخ العرفان والقول الصحيح ان ان شاء الله ان الشرك الاصغر يدخل في جملة ما يغفر يوم القيامة ان شاء الله خلافا لقول ابي العباس وابن تيمية - [01:03:17](#)

وتلميذ العلامة ابن القيم لكن الادلة العامة دلت على ان الشرك الاصغر مما يدخل تحت دائرة المغفرة ولله الحمد والمنة. هم الدعاء هو العبادة هذا حديث رواه الامام الترمذي رحمه الله تعالى - [01:03:27](#)

من حديث النعمان ابن بشير ان الدعاء هو العبادة واما حديث الدعاء مخ العبادة فهو حديث ضعيف كما لا يخفى على شريف علمكم طيب اذا حقيقة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن كونه دعاء - [01:04:01](#)

جميع ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام من الشرائع القولية والقلبية والعملية كلها لا تخرج عن كونها دعاء قالوا لم؟ كيف يعني كيف حصرت ما جاء به على انه دعاء - [01:04:17](#)

نقول ذلك اذا عرفت ان العلماء قسموا الدعاء الى قسمين الى دعاء عبادة ودعاء مسألة وهذا في عقد الشرائع كلها في جميع الشرائع

التي جاء بها الانبياء الدعاء عندهم ينقسم الى قسمين - [01:04:30](#)

ما في سورة في المسجد في الجامع ما في سورة طيب خير ان شاء الله الدعاء القسم الاول دعاء يقال له دعاء عبادة والدعاء الثاني دعاء مسألة دعاء المسألة سهل وواضح لكن المشكلة في دعاء العبادة ما هو - [01:04:46](#)

هو ان يفعل الانسان عبادة يرجو بها ثواب الله فالصلاة دعاء اليس كذلك لكنها من اي دعاء دعاء العبادة المتضمن لدعاء المسألة وكذلك الزكاة دعاء لان الانسان يزكي يطلب ما عند الله فكأنه دعا بالزكاة لكنه لم يدعو بسؤال وانما دعا بفعل عبادة فهو - [01:05:05](#)
او عبادة الصدقة اوليس الدعاء صدقة دعاء. كيف الصدقة دعاء دعاء عبادة لانه تصدقت ترجو ماذا فانت لم تسأل ثواب الله طلبا وانما سألت ثواب الله بعبادة بعمل فحقيقة هذه العبادات كلها تصب في ميزاب الدعاء. اذا الصدقة عبادة بر الوالدين -

[01:05:28](#)

عفوا الصدقة دعاء ولكن دعاء عبادة بر الوالدين دعاء ولكن دعاء عبادة تربية اللحية دعاء كيف تربية اللحية دعاء يا يا مسلم؟ الجواب لانك تربيتها لماذا ترجو اذا ما دام في رجا اذا في طلب - [01:05:57](#)

انت تربيتها تطلب فالطلب هو الدعاء لكنك لم تدعو الله عز وجل بسؤال وانما دعوته بعمل. فاذا دعوت الله بعمل فهذا العمل يسمى دعاء ولكن عبادة هل واما دعاء المسألة فهي دعاء الطلب ورفع اليدين هذا واضح. اللهم اغفر لي هذا دعاء - [01:06:15](#)

هذا دعاء عبادة وهما متلازمان يقول العلماء رحمهم الله من دعا دعاء عبادة ها فقد دعا دعاء مسألة ومن دعا دعاء مسألة فقد دعا دعاء عبادة فقد دعا دواء عيبا - [01:06:37](#)

فدعاء العبادة يتضمن دعاء المسألة ودعاء المسألة يستلزم دعاء العبادة وهذه قاعدة من قواعد اهل السنة والجماعة في الجمع بين الدعائين. تقول القاعدة دعاء العبادة يتضمن دعاء المسألة ودعاء المسألة - [01:06:59](#)

يستلزم دعاء العبادة ولذلك خذوها قاعدة تفسيرية كل لفظة دعا في القرآن فيصح تفسيرها بالدعائين كل لفظة دعا وما تصرف منها دعا ندعو يدعو تدعون كل لفظة دعا وما تصرف منها - [01:07:21](#)

فيصح تفسيرها بالتفسيرين سمعنا بالتفسيرين يعني بنوعي الدعاء يصح لك ان تفسر دعا هنا بان اي عبدا وتصح ان ويصح ان تفسرها بسألة. مثل قال الله عز وجل وقال ربكم ادعوني - [01:07:52](#)

استجب لكم فيصح ان تقول ادعوني اي اعبدوني ويصح لك ان تقول ادعوني اي اسألوني كل لفظة دعا في القرآن فتفسر بالتفسيرين واذا اختلف السلف في تفسير لفظة دعا في القرآن - [01:08:11](#)

فقال بعضهم انها دعاء عبادة وقال البعض الاخر انها دعاء مسألة فاعرف فاعرف انه من اختلاف ايش التنوع فاللفظ يحتمله وكل لفظ احتمل معنيين لا تنافي بينهما حمل عليهم. قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا - [01:08:27](#)

اختلف السلف في تفسيرها على قول فمنهم من قال لا تدعوا اي لا تعبدوا ففسرها بدعاء العبادة ومنهم من قال فلا تدعوا اي لا تسألوا ففسروها بدعاء المسألة وكلا القولين صحيح. وكذلك قول الله عز وجل ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فمن - [01:08:45](#)

منهم من قال اي تعبدونا ومنهم من قال تسألونا وهكذا في من اول القرآن الى اخر قاعدة لا تنخرم ابدا ان كل لفظة دعا في القرآن وما تصرف منها فانه يصح لك ان تفسرها بنوعي بنوعي الدعاء لان الشريعة كلها اصلا دعاء - [01:09:06](#)

ثم قال الناظم فدعائك المخلوق شرك اكبر ان كان ليس له بذاك يدان. اسألکم سؤالاً عن اي دعاء يتكلم الان فدعائك المخلوق شرك اكبر ان كان ليس له بذاك يدان اي اي دعاء - [01:09:28](#)

دعاء المسألة احسنت لان من صرف شيئا من دعاء العبادة لغير الله فهو مشرك من غير تفصيل واما دعاء المسألة والطلب فان العبد اذا دعا غير الله فننظر فان دعا غير الله في امر يقدر على تحقيقه المدعو - [01:09:45](#)

فهذا لا يعتبر من باب العقيدة في شيء. كقول اسقني ماء يا محمد هو قادر على ان يأتي بالماء صح ولا لا؟ او كأن اقع في حفرة ويمر رجلا فاقول يا رجلا خذ بيدي - [01:10:07](#)

انا ما في مشكلة هذا قادر على ان يمد يده ويأخذ لكن من دعا غير الله في امر الله لا يقدر على تحقيقه الا الله فقد وقع في الشرك

الأكبر باجماع العلماء باجماع - 01:10:24

كالذي يدعو غير الله في رزق الولد او مغفرة الذنوب او يطلبون الشفاعة والمدد من غير الله عز وجل كل ذلك من الامور التي لا يفعلها الا من؟ الا الله. فاذا عندنا قاعدة تقول من دعا غير الله - 01:10:38

دعاء مسألة بامر الله يقدر عليه الا الله فهو مشرك شركا اكبر من دعا غير الله دعاء مسألة بامر لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك الشرك الاكبر من دعا غير الله - 01:11:00

ها دعاء مسألة في امر لا يقدر عليه الا الله فقد اشرك شركا اكبر وفي المسألة تفاصيل اطول من هذا ولكن هذا الذي يسمح به الوقت نعم المهم اه عندنا قواعد - 01:11:21

بهذا الباب. القاعدة الاولى الاصل في التماثل المنع الاصل في التماثل المنع فلا يجوز للانسان ان يعلق تميمة مهما كانت وتعريف التماثل هذا لا اريد ان اتطرق اليه لانها واضحة عندكم - 01:11:58

فاذا لا يجوز للانسان ان يعلق شيئا من التماثل مطلقا القاعدة الثانية التماثل شرك التماثل شرك وبرهان هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود ان الرقى - 01:12:19

والتماثل والتولة شرك ولكن اذا سألنا سائل وقال التماثل شرك اصغر ام اكبر الجواب فيه تفصيل فهي شرك اصغر بالاصالة ولكن متى يكون شركا اكبر؟ اذا رفع قضية المساواة والتنديد - 01:12:45

فاذا التميمة اذا علقها الانسان فمجرد تعليقه لها شرك اصغر لكن اذا اعتقد ان التميمة بذاتها هي التي تجلب الخيراء وتدفع الشراء بدون تقدير الله عز وجل فهنا انقلبت هذه التميمة من كونها شركا اصغر الى كونها شركا - 01:13:13

الى كونها شركا اكبر لكونها شركا اكبر وقد قسم العلماء التماثل الى قسمين الى تماثل شرعية وتماثل من القرآن اجمع العلماء على حرمة التماثل الشرعية ولكن اختلفوا في التماثل من القرآن وقد جرى النظم عندكم على انها محرمة وعلل تحريمها بثلاث علل - 01:13:35
العلة الاولى قال لعمومها يعني لعموم الدالة الواردة في تحريم التماثل فان الدالة الواردة في تحريم التماثل لم تفرق بين تميمة وتميمة والمتقرر في قواعد الاصول ان ترك الاستفصال في مقام الاحتمال - 01:13:59

منزل منزلة العموم في المقال والمتقرر في قواعد الاصول ان الاصل هو وجوب بقاء العام على عموميه ولا يخص الا بدليل. فمن اخرج التماثل من القرآن عن كونها داخلة في العام في اللفظ العام فهو مطالب بالدليل على التخصيص لان الاصل هو البقاء على الاصل حتى يريد الناقل - 01:14:23

قال كذا لعمومها اعني الدليل كذلك سد الذريعة وذلك لان الانسان اذا علق التميمة من القرآن ولا يزال الشر يصيبه لو علق الانسان التميمة من القرآن ولا يزال الشر يصيبه. فلربما - 01:14:43

يأتيه الشيطان ويقول يا اخي الكريم هذي ما تنفع علق الاخرى التميمة الاخرى وحدة بوحدة فحين اذ ينفتح على قلبه ايش؟ وسوسة الشيطان في اه الشرقيات المتفق على تحرير فسادا وقطعا - 01:15:10

واغلافا لباب الوصول الى التماثل الشرعية نمنع التماثل من القرآن بوجه ثالث قال هذه وجهان وكذلك خشيتنا دخولك في الخلاء وذلك لان القاعدة المتقررة عندنا تقول كل ما من شأنه امتهان القرآن فالواجب حماية القرآن منه - 01:15:36

كل باب او نقول كل ما من شأنه اهانة القرآن فالواجب حماية القرآن منه فاننا لو اجزنا التماثل من القرآن وعلقت على دابة فهذه الدابة قد تكون قليلة ادب فتتبرج او تبول على - 01:15:58

على القرآن على هالتميمة او تنبطح على جنبها الايمن او الايسر او تنقطع التميمة فتطوها باقدامها. وكل هذا فتح باب اهانة القرآن. فسادا لذريعة اهانتها. نمنع التماثل من القرآن او قد تعلق على صبي فتسقط منه فيتلوث عليها او تقع منه في دورة المياه - 01:16:20

المهم ان التماثل من القرآن باب لاهانة القرآن. فالواجب علينا عصمة القرآن منه او ذكر الله عز وجل منه وثمة علة رابعة لم يذكرها المصنف وهي ان من مقاصد الله عز وجل في خلقه الا تتعلق شعب قلوبهم الا - 01:16:43

الا به والتماثل من القرآن لو اجزنا للانسان ان يعلقها فلا بد لزاما وفطرة ان تنصرف شعبة من القلب اليها فسادا لزريعة انصراف الشعب

اليها وتعلق القلب بغير الله نمنع التمايم كلها من القرآن ومن غير القرآن - [01:17:07](#)

مسألة خطيرة جدا ما حكم الاسورة النحاسية اسورة نحاسية توضع في اليد او او القدم او توضع في هم هنا ملمح عظيم لطيف جدا في مسألة باب التمايم ارجوكم ان تهتموا وتنتبهوا له - [01:17:34](#)

وهي ان التميمة لا تكون تميمة الا اذا كانت العلاقة بينها وبين اثرها وهمية لا حقيقية. ارجوكم تكتبون هذه القاعدة التميمة لا تكون تميمة الا اذا كانت العلاقة بينها وبين اثرها وهمية لا حقيقية - [01:17:58](#)

التميمة لا تكون تميمة محرمة شرعا الا اذا كانت العلاقة بينها وبين اثرها وهمية لا حقيقية انتبهوا ايها الاخوة ولذلك هذه الاسورة النحاسية ايجوز تعليقها او لا حينئذ نحن نريد اولا ان ننظر في - [01:18:19](#)

علاقتها مع اثرها نحن نريد تعليقها لماذا ها لتخفيف اثر الروماتيزم مثلا على هذا المفصل طيب اذا انت تطلب بتعليقها اثرا السؤال الان ما هو؟ الرابط بينها وبين اثرها اهو حقيقي ثابت ام هو خيالي وهمي - [01:18:46](#)

ان كان خياليا وهميا فتعليقها يعتبر ماذا تميمة. وان كان الرابط حقيقي حقيقي وليس خياليا فحينئذ ما تعد تميمة ايجوز تعليقها ولذلك نحن ننتظر الاطباء ان يثبتوا لنا بالتجارب والتقارير الطبية ان الاثر حقيقي الا وهمي - [01:19:12](#)

فمتى ما اثبت الاطباء المسلمون الثقات ومتى ما كتبت تقارير اللجان الطبية المشرف عليها المسلمون بان العلاقة بين الاثر وبين هذه الاسورة النحاسية علاقة حقيقية اي واقعية اثبتتها التجربة فاننا حينئذ لا نعتبر تعليقها - [01:19:41](#)

او لبسها تميمة. لم؟ لان من علامة التميمة ان العلاقة بينها وبين ايش جاووني اثره وهمي خيالي هو الذي فرض اللي يعلقها هو اللي فرضه او العرف الاجتماعي جعله يصدق هذه الكذوبة مع انها حقيقة - [01:20:01](#)

لا شيء فيه يا اخي يجيب ودعة من البحر ويحطها في رقبتة. طيب وبعدين انت الان تعلقها لماذا؟ تعصمني من الشر وتدفع عني البلاء. طيب اذا انت ترجو اثرا هل ثمة - [01:20:22](#)

حقيقة بين تربط بين هذه وبين اثرها انما هو خيال يا حبيبي. انما هو وهم توهمته انت لا حقيقة له ابدا فهذه تميمة فهذه تميمة انتبهوا ما حكم تعليق قلادة المرأة في - [01:20:36](#)

ما حكم تعليق القلادة في عنق المرأة لبس الذهب لا تطلب اثرا هي هي تعلقها تطلب جمالا لا تطلب اثرا فتخرج تلك المعلقات عن كونها تميمة فاذا متى يكون المعلق تميمة - [01:20:56](#)

يكون المعلق تميمة بشرطين ذكرناها في القاعدة اولا ان يعلقه طلبا لاثر منه ان يعلقه يطلب اثرا وبناء على اشتراط طلب الاثر فاذا علقت اشياء لا تطلب اثارها فهذه لا بأس بها كتعليق الحلي وغيرها - [01:21:18](#)

بل النظارات نعلق النظارات نحن ما نطلب اثارها وانما نطلب انتطاح الرؤية فقط بها الامر الثاني لا تكون التميمة تميمة بمجرد تعليقها فقط بل لا بد ان تكون العلاقة بينها وبين اثارها علاقة - [01:21:38](#)

وهمية خيالية فهمتم حقيقة التمايم؟ هذه هي وقد كنت في بلاد ما وكان جميع بل يعني حتى اكون منصف اقول اغلب البيوت في هذه القرية كلهم قد علقوا خوذة الخيل حذوة الخيل اللي تحت هذي - [01:21:57](#)

وبعضهم يتحرج ان يركب سيارة ليست فيه هذه الحذوة او يدخل بيتا ليس فيه هذه الحذوة. يعتقدون ان هذه الحذوة تجلب لهم الخير وتدفع عنهم الشر. هل العلاقة بين جلب الخيرات ودفع المضرات بالنسبة لهذه - [01:22:18](#)

التميمة علاقة وهمية ولا علاقة حقيقية علاقة وهمية يا شيخ وهمية جدا ولذلك تجد ان كثيرا ممن يعلق التمايم كثيرا ممن يعلق التمايم لا تزال المصائب تأتيه ولذلك عندنا قاعدة خطيرة جدا عقدية. كل من اعتقد سببا لم يدل على سببته - [01:22:36](#)

كل من اعتقد سببا لم يدل على سببته شرع ولا قدر فشرك اصغر وان اعتقده الفاعل بذاته فشرك اكبر كل من اعتقد سببا لم يدل على سببته شرع ولا قدر - [01:23:01](#)

فشرك اصغر وان اعتقده الفاعل بذاته فشرك فشرك اكبر. ومن ذلك التمايم فهل دل على سببيتها في جلب الخيرات او دفع المضرات شرع؟ الجواب لا بل جاء الشرع بالنهي عنها والتحذير منها - [01:23:30](#)

طيب هل دل القدر على اثبات اثارها؟ والمراد بالقدر في هذه القاعدة اي التجارب اي التجارب هل دلت التجارب على ان من علق التميمة تحقق له مقصود تعليقها؟ الجواب لا. فاذا لم يدل على سببيتها لا شرع - [01:23:53](#)

ولا تجربة فحينئذ من يعلقها فقد اشرك شركا اصغر. وان اعتقد ان التميمة هي التي تفعل بذاتها بدون قدر الله عز وجل فقد وقع في الشرك فقد وقع في الشرك الاكبر - [01:24:12](#)

واضح هذا يا جماعة طيب انتهى الوقت ولا باقي يلا اقر اقر البيت واضح يقول الله عز وجل فصل لربك وانحر. طيب اوليست هناك عبادات غير الصلاة والنحر؟ فلماذا خص الله الصلاة والنحر من دون سائر العبادات - [01:24:31](#)

نقول لان العبادات اما بدنية واما مالية. فاعظم العبادات البدنية هي ايش الصلاة فنبه بالاعلى على ما دونها. واعظم العبادات البدنية عفوا المالية هي الذبح فنبه بالاعلى على الادنى. فيدخل في الصلاة كل العبادات - [01:25:00](#)

البدنية ويدخل في النحر كل العبادات المالية. ويقول الله عز وجل قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وتعرفون حديث طارق ابن شهاب دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب - [01:25:19](#)

والذابح لغير الله ملعون. ففي صحيح الامام مسلم من حديث علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله الحديث - [01:25:38](#)

فان قلت وما حكم الذبائح التي تذبح على طريق مرور الملوك والامراء فاقول ان ذبحت تعظيما لهم فالذابح مشرك لانه صرف عبادة لغير الله عز وجل واما اذا ذبحت اكراما لهم - [01:25:55](#)

لارادة اكلها فهذا ذبيحته حرام ولا يجوز ان تؤكل لانه ذبحها في طريقهم وقصد بها تعظيمهم ان قلت ما حكم الذبائح التي تذبح عند الكهان والسحرة والشلة ذولي فنقول كلها من الشرك الاكبر - [01:26:16](#)

لان الساحر لا يمكن ان يعالجه الا بعد ان يقتل توحيدك فان قلت وما حكم ذبيحة الصلح وهي ذبيحة كانت في نجد قديما وصورتها ان تختصم قبيلتان احدهما تغزو الاخرى وتختصمان - [01:26:40](#)

فتأتي احدهما من باب الاعتذار للقبيلة الاخرى ببهايم كثيرة تذبحها في فنائها حتى ترضى عنها القبيلة الاخرى هذا افتى علماء نجد من الشيخ محمد بن ابراهيم وغيره من العلماء بانها ذبائح محرمة وان ذبحت تعظيما وتعبدًا لهم فانها - [01:27:00](#)

تفوق التحريم الى كونها شركا اكبر اذا ما يذبح على طريق الملوك محرم وما يذبح في الصلح محرم. فان قلت واذا كان ثمة رجلين مختصمان فذبحت ذبيحة لاصلح بينهما. ايش المشكلة بهذه - [01:27:24](#)

جواب انت لم تذبحها تعظيما وانما ذبحتها من باب ايش اكرامهما لاجلاسهما في مجلس صلح هذا لا بأس به ولم يكن هذا في خلد من حرم ما يسمى بذبائح الصلح - [01:27:41](#)

هادي باب هادي قال عنها الشيخ محمد بن عبد الوهاب باب لا يذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله قال الله عز وجل لا تقم فيه ابدا فحرم الله على نبيه طيب - [01:28:00](#)

فحرم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي في مسجد الضرار لانه بني لغير الله فلا يجوز ان يفعل الانسان عبادة في بقعة يفعل فيه جنس هذه العبادة لغير الله. فلا يصلي في مكان يصلي فيه لغير الله - [01:28:25](#)

ولا تتصدق لله في مكان يتصدق فيه لغير الله ولا تزر القبور في مقبرة يزار فيها قبر لغير الله عز وجل ولا تذبح لله في مسلخة يذبح فيها لغير الله - [01:28:43](#)

وقد روى الامام ابو داود في سننه باسناد على شرط مسلم من حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة - [01:29:02](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال فهل فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. فقال للرجل فاوفي بنذرك فلا يجوز للانسان ان يفعل عبادة لله في مكان يفعل فيه جنسها لغير الله. فان - [01:29:18](#)

قلت ولماذا اجاز بعض الصحابة ان يصلى لله في الكنائس مع ان الكنائس يصلى فيها لغير الله فنقول هذا القول وان كان فيه شيء من

النظر لكننا نعتبر عن قائله بان نقول ان جنس صلاة المسلمين تختلف عن - 01:29:37

جنس صلاة الكفار فالاختلاط ولذلك اجاز بعض السلف الصلاة اذا حضرت الصلاة في هذه الكنيسة لان الله جل وعلا قد جعل الارض كلها مسجدا وطهورا. ويدخل في ذلك هذا على قولهم وان كان في قولهم نظر ومحل بسطيتها في كتب - 01:30:02